

## المدى وقفة مشرفة مع حقوق الأقليات وعملية إعادة الإعمار

شكلت جزءاً من اهتمام القارئ في المرطبة الراهنة

الناصرية / حسين العاقل

لم تغادر دائرة الحيداء ولم تدر ظهرها للموضوعية التي يتطلبها العمل المهني) بهذه العبارة استهزل ابو حيدر الرجل السبعيني حديثه عن المدى وهو يستذكر وقتها معه اواخر عام ٢٠٠٣ عندما كان يواجه وحيداً احدى التيارات المتفندة التي قامت بتعذيب احد ابنائه في داخل مقراتها . فالإعلام وفق مفهوم ابي حيدر .. متراس للدفاع عن حقوق المضطهدين.. ورسالة انسانية سامية .. وموقف نبيل من قضايا الانسان المطلع ابدا نحو المستقبل.

تجربة غنية

يقول نائب محافظ ذي قار احمد الشيخ علي عن المدى في ذكراها الخامسة : يقولون ان المدخلات لها اثر كبير بالمرحلتان لذلك فان ما يختزنه القارئون على المدى من مساحة تاريخية وتجربة غنية اعطى للمشروع الذي تنهض به المدى شيئا من الشمولية في تغطية الابداع وخصوصية في القدرة على الانتقاء . فمن الجريدة إلى المنوعة إلى طباعة الكتاب المجاني كل هذه تمثل شبكة ومنظومة ثقافية تغطي النشاط الابداعي وتسهم في خلق منهج تربوي يسمو بالذوق والابداع وفكر المجتمع . وتابع نائب محافظ ذي قار وهو يقدم تهانيه للعاملين والقائمين على المدى في ذكرى صدورها . ما امتناه هو ان تمنح المدى مساحات اكبر من الانفتاح على القطاعات الواسعة من المجتمع وعلى التعبئة الفكرية لتلك القطاعات لتنتفح اكثر على ثقافة المؤسسة .

المندائيون

اما المسؤول الديني في مجلس شؤون طائفة الصابئة المندائيون في ذي قار رحيم خيري فقد قال : جريدة المدى واحدة من الصحف الدووية على التغطية الشاملة لجمل القضايا السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وهي من ابرز الصحف التي دعمت وتبنت مطالب الاقليات الدينية والمكونات الاجتماعية الأخرى فقد بلورت المدى من خلال مسيرتها الجادة خصوصيتها في المشهد الإعلامي العراقي واصبحت تشكل جزءا مهما من اهتمام القارئ في المرحلة الراهنة ، و اضاف وانا كمدناني ارى (المدى) تعبر عن صوت المندائيين عبر تبنيها لقضاياهم والدفاع عنها فقد تمكن المندائيون من خلال المدى ان يبينوا الكثير من التفاصيل الغامضة والمتبسة في ذهن المجتمع والفردي العراقي وغير العراقي عن الديانة المندائية ومعتقدات المندائيين . وفي هذه المناسبة لايسعني الا ان اتقدم باسمي واسم مجلس شؤون ابناء طائفة الصابئة المندائيين بالتهاني لجميع العاملين في المدى . وفي ختام حديثه عبر خيري عن رغبته في زيارة مقر المدى لتقديم الشكر للعاملين فيها على ما سدوه من خدمات لابناء طائفة الصابئة المندائيين.

الاهوار

ومن جانبه عبر المهندس علي حسين رداد مدير ناحية الاصلاح المدينة التاخمة لاهوار الناصرية عن رايه بالمدى قائلا المدى الجريدة التي فتحت لنا الافاق

## تأسيس خطاب إعلامي وطني يقدم تطلعات المواطنين

### تميزت باصدار كتاب المدى الشهري

العصارة / رعد شاكو

بمناسبة الذكرى الخامسة لصدور صحيفة المدى قمنا باستطلاع آراء نخبة من المسؤولين والإعلاميين في ميسان وقد هنا الجميع المدى بذكرى صدورها معربين عن احترامهم وتقديرهم لموضوعيتها ومهنية خطابها الإعلامي الهادف والرصين كما ابدوا جملة من المقترحات التي يعتقدون بانها ستسهم في زيادة تالق المدى وانتشارها.

اول المهنيين رئيس الجمعية الإعلامية المستقلة في ميسان عبد الناصر عبد الامير الذي قال ((وجدنا في بعض صفحات صحيفة المدى ما افتقدناه في حقبة زمنية مضت . لقد اولت المدى الجانب الثقافي اهتماما بالغا واثار انتباهي سلسلة الاصدارات المرافقة مع الاعداد اليومية وهنا وقفة كبيرة بحق لهذه الصحيفة اذ انها تسير بالاتجاه الصحيح ، واستذكر اليوم زميلنا الراحل العزيز محمد الحمرواني القاص العراقي المبدع والصحفي الذي عمل في هذه الصحيفة.. اتمنى المزيد من التالق والمواصلة نحو تأسيس خطاب اعلامي وطني يقدم تطلعات ابناء الشعب العراقي.



محمد صالح -اعلامي قال: ((صحيفة المدى وكما صحيفة فيها ايجابيات ولا تخلو من السلبات ايجابياتها ان خطابها عموما معتدل ولا يحرض على العنف مثل بعض الصحف ووسائل الاعلام الأخرى وهي ايضا متزنة في طرحها السياسي وابوابها متنوعة كما ان المدى السبقة في نشرالكتاب المجاني شهريا ارست لتقليد مثير في عالم الصحافة العراقية ولكن تمنى ان تكون موضوعة الكتاب تتسجم مع طبيعة التحولات السياسية والاجتماعية التي يمر بها البلد بمعنى ان لا تقتصر على الجانب الادبي وان تقسح المجال لنشر الدراسات الاقتصادية والاجتماعية التي تتناول واقعنا وتسهم في الارتقاء بمستوى وعي المواطن ليسهم في تغييرواقعه نحو الافضل.))

معلومات شابة

اما حيدر الفريجي-اعلامي-



وترشيق الثقافة العراقية وكانت خير معين للمنتقد العراقي في رصد ومتابعة الوضع السياسي والاقتصادي والثقافي والفكري بكل جوانبه واشيد بجهود العاملين على الصحيفة وعدم التكريس لاسماء فخري كريم وهوشخصية وطنية ويعد من الشخصيات المثقفة في العراق . واقتراح تنشيط وتفعيل الصفحات الثقافية متمنيا للصحيفة العمر المديد ويلوغ افق ارحب واوسع في مجال عملها .



فتحدث قائلا: ((المدى قرأوها.. وهي حيادية .. تبحث عن الحقيقة ولا تجامل في طرحاتها وتمننى على الصحافة العراقية عموما ان تركز على الطاقات الشابة في المجتمع وعدم التكريس لاسماء معينة وان تكون صحافة مبادرة لا متلقية للاخبار حسب . ونؤشر للمدى رصانتها وخطابها الإعلامي المعتدل . مؤيد قادر -صاحب مكتبة: المدى من صف النخبة .. وهي موضوعة في طرحاتها السياسية وفسحت المجال امام الكتاب الاسلاميين ببرغم توجهاتها اليسارية وتمتيز

قمنا بتكريم الصحيفة برغم عمرها القصير عبر مهرجان الغناء الذي ترعاه دار القصة كما تم اختيار الصفحة الاخيرة للمدى كافضل اخيرة في الصحف العراقية وذلك في المسابقة التي اقامها نادي صحافة الطفل في دار القصة واعلنا ذلك في حينها . وللإمانة التاريخية وبيبرغم عدم نشر المدى لنشاطاتنا في دار القصة الا انني مع مهنية المدى واحترما واعشق صفحتها الاخيرة كما اشير إلى رصانتها وجرارة طرحاتها واخبارها الجديدة دائما واعتقد ان استحداث صفحة خاصة بالطفل او ملحق اسبوعي خاص بالطفولة سيضيف للمدى الكثير، مع تمنياتي لها بالازدهار.))

ملاحق متميزة

في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان ببارك مسؤول اللجنة الثقافية الذكرى الخامسة لصدور المدى مهنتنا رئيس تحريرها وملاكها الصحفي متمنيا لها دوام النجاح قائلا : ((تمتيز المدى برصانتها وانتهاجها لفكر التقدمي الديمقراطي وقد جسدت طموحات الجماهير عبر تحقيقاتها وتقاريرها الصحفية وابوابها الثابتة وتمتيزت باصدار كتاب المدى وهي الرائدة في هذا المجال وشامل ان

كلام ايضاً

### المدى .. المضيء نحو الافضل

جلال حسن

بعد انهيار مآكنة الإعلام المؤد لجة والمسخرة لخدمة النظام الديكتا توري الشمولي خلت ساحة الإعلام العراقي من البديل الإعلامي الواضح وكان لا بد من ان يتصدى احد ما لهذه المهمة الصعبة فيقبر في بناء منظومة اعلامية مهنية ذات فلسفة واضحة ومحددة تؤسس لخطاب اعلامي مغاير لما كان سائدا لعقود . وقد امتلأت الساحة في البداية بمئات الصحف التي حاولت استثمار الحرية التي توفرت بسجاء وجاءت تلك المحاولات خليطاً من الفث والسمن والمترجل والمنظم فكانت المدى من اكثر التجارب الإعلامية نضجا وطموحا واستطاعت عبر مسيرتها خلال الاعوام القليلة الماضية ان تقدم نموذجاً يحتذى للصحافة الحرة ولتحتل مكانة واهمية بين نظيراتها من الصحف العراقية بعد الانفتاح الإعلامي الكبير الذي حدث بعد سقوط النظام البائد . ومع افتتاح (المدى) امام جميع التيارات السياسية والفكرية التي من شأنها تطوير البلاد باتجاه الديمقراطية وتحرير الانسان العراقي والتعامل بموضوعية واحترام مع جميع الآراء والافكار فانها لم تغادر دائرة المهنية والحيادية في صياغتها للخطاب الإعلامي الوطني الهادف الذي كانت له اسهاماته الفاعلة مع باقي الفعاليات الاعلامية الوطنية في دعم نشاطات الدولة والمؤسسات الشعبية في عمليات البناء والإعمار وترسيخ دولة القانون والمؤسسات . وتمتيزت (المدى) بتغطياتها ومتابعياتها الاخبارية وتحديثها العراقية منها عبر تعاريف الرراي العام بمجمل المشاريع الخدمية والنموية ونشاطات دوائر الدولة في العاصمة بغداد و عموم محافظات البلاد من خلال شبكة من المرسلين ومتابعاتها لمراحل العمل في تلك المشاريع من بداية وضع حجر الاساس إلى الانجاز الكامل كما اشترعت نافذة حرة لعموم المواطنين لتقديم شكاوهم وارايمهم ومقترحاتهم في ما يخص تلك المشاريع وعمل دوائر الدولة المختلفة .

وهنا لا بد ان نشير إلى مخفرة العمل في اروقة المدى التي ترسخت فيها قيم ومفاهيم العمل الصحفي الحقيقي تلك القيم النبيلة التي ترسخت يوما اثر يوم وسط اجواء مهنية حميمية تدفنا إلى الحقيقة المضيئة قدما نحو تقديم الافضل ونحن نستهل العام بالامل والتفاؤل

وتفاعل مع قضايا الانسان والمجتمع وتعبير عن تطلعات العراقيين وحلامهم عبر تغطيتها الخبرية ومواقفها النبيلة من قضاياهم المصرية ومكابداتهم اليومية ومواجهتهم للقوى الظلامية ، فموقف المدى مشهود في دعمها واسنادها لقوى التقدم والبناء في معركتهم المصرية ضد شرادم الهدم والتدمير المتمثلة بقوى التخلف والمجاميع المسلحة.

تفوق

ويرى معاون مدير زراعة ذي قار المهندس بسيل طالب الفراتي ان جريدة المدى تفوقت حتى على نفسها من حيث شمولية تغطيتها لكل الجوانب الحياتية وتناولها التفصيل التي تغيب احيانا عن المتلقي مشيرا إلى ان التنوع في صفحاتها والموضوعات التي تطرحها جعلها تنفرد في سوق المعلومة بطريقة واسلوب متميزين . وفي ختام حديثه تمنى للمدى والعاملين فيها النجاح الدائم والتفوق المستمر.

ارث حضاريا

اما مفتش اثار ذي قار عبد الامير الحمداني الذي اطل اكثر من مرة عبر صفحات المدى ليتحدث عن اثار السومريين ومواقع مدينة اور الاثرية وبيت النبي ابراهيم . فقد تحدثت عن مشروع المدى الثقافي واهتمامها بالآثار الحضارية قائلًا.

مواقف نبيلة

فيما قال مدير اعلام محافظة ذي قار عبد الحسن داود وهو يقدم تهانيه للعاملين في المدى في ذكرى صدورها . في البدء تهنيء المدى ونشد على ايدي جميع الزملاء العاملين والقائمين على هذا الصرح الإعلامي وتمننى لهم مواصلة العطاء لخدمة المجتمع والحركة الإعلامية. فالمدى التي عهدنا فيها المصادقية والحيادية والامانة في نقل المعلومة وايصالها للقارئ هي نفسها المدى التي مازالت تتواصل